

الحركة الوطنية المغربية والقضية الفلسطينية 1948-1930

د. صفوان ناظم داؤد حسن

جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم التاريخ

الملخص

برزت أهمية هذا الموضوع كون القضية الفلسطينية تعد أحد أهم العوامل الأساسية التي كانت وراء تبلور الفكرة العربية وتعميقها في المغرب الأقصى ، وبالتالي وراء تشكيل وعي سياسي قومي مغربي أكثر استتعاراً بالحاجة إلى تعميق الارتباط بدول المشرق العربي سيما مرحلة الثلاثينيات من القرن العشرين ، أي مع نشأة الحركة الوطنية المغربية ، وقد ساهمت البنية الثقافية الفلسطينية في تنامي الوعي الوطني لدى المغاربة ، لذلك برز الموقف المغربي من القضية الفلسطينية بشكل واضح من خلال التفاعل المغربي مع هذه القضية ومتابعة مجرياتها ، والذي برز بشكل واضح عن طريق تصريحات القادة المغاربة لدعم القضية الفلسطينية ، ورفض قرارات التقسيم الدولية ، والمساهمة مع الدول العربية في الحرب التي اندلعت اثر إعلان قيام (دولة إسرائيل).

وعلى الرغم من محاولات سلطات الحماية الثنائية الفرنسية والإسبانية الحد من مشاركة المغاربة في هذه الحرب وإبعادهم عن محيطهم العربي ، إلا أن الوطنيين المغاربة استطاعوا تقديم المساندة اللازمة في ذلك الوقت الحرج ، وبرهنوا على ارتباطهم القوي بالقضايا العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص ، وهذا ما اتضح في ثنايا الدراسة.

المقدمة:

تعد القضية الفلسطينية، إحدى العوامل الأساسية التي كانت وراء تبلور وتعميق الفكرة العربية في المغرب، وأسهمت في تشكيل وعي سياسي قومي مغربي أكثر استشعاراً بالحاجة إلى تعميق الارتباط بدول المشرق العربي، بوصفه شكلاً من أشكال بناء الهوية العربية والإسلامية المغربية . هدف الدراسة، جاء لرصد أنموذج من التفاعل العربي والإسلامي خلال العقدين الثالث والرابع من القرن العشرين، وهي حقبة صعبة بطبيعتها وظروفها، لكنها خصبة بالأحداث والتفاعلات في السياسة العربية المعاصرة، وهي تبين دور المغرب في النضال العربي والتفاعل بين الدول العربية عامة وفلسطين خاصة.

تناولت الدراسة علاقة الوطنيين المغاربة بفلسطين ومن ثم دعم المغاربة للقضية الفلسطينية ما بين 1930-1939، أي مع بداية التفاعل

المغربي مع القضايا العربية على الرغم من انشغال المغرب بقضيته الوطنية في الداخل ، وما صاحبها من كفاح مسلح ضد نظام الحماية الفرنسية والاسبانية . وبعد ظهور الكفاح السياسي وتطور الحركة الوطنية المغربية بعد الحرب العالمية الثانية عادت الحركة الوطنية للاهتمام بالقضية الفلسطينية بعد انتهاء انشغال المغرب بتلك الحرب وتداعياتها على دول الوطن العربي. وتضمن البحث متابعة تصريحات القادة المغاربة ثم موقف الحركة الوطنية المغربية من قرار التقسيم الدولي عام 1947 والحرب العربية - "الإسرائيلية" عام 1948 والموقف من القضية الفلسطينية في تلك المرحلة التاريخية بشكل عام.

- علاقة الوطنيين المغاربة بفلسطين :

كانت نهاية ثورة الريف 1921-1926⁽¹⁾ ، بداية لظهور الكفاح السلمي ضد الحماية الثنائية (الفرنسية - الاسبانية) بالمغرب، إذ أخذ الشباب المغربي يهيئ نفسه للقيام بتأسيس حركة سياسية في عموم المدن المغربية⁽²⁾، كما بدأت أنظار هؤلاء الشباب تتجه نحو دول المشرق العربي عن طريق الاتجاه نحو التعليم، فكانت فلسطين في مقدمة الدول العربية التي احتضنت الطلبة المغاربة⁽³⁾، ونشأت فكرة إرسال الطلبة المغاربة إلى المدارس الفلسطينية بوساطة الحاج عبد السلام بنونه ((احد رواد الحركة

الوطنية في الشمال المغربي)) إذ استطاع الاتصال بمفتي القدس الحاج أمين الحسيني، الذي رحب بإرسال البعثات الطلابية إلى فلسطين وزكى بدوره المدارس الفلسطينية لاسيما مدرسة النجاح بنابلس^(٤). وعلى أثر اتصالات جرت بين الحاج عبد السلام بنونه ومدير مدرسة النجاح محمد عزة دروزه الذي رحب باستقبال الطلبة المغاربة، وصلت في عام 1928، أولى البعثات الطلابية المغربية إلى فلسطين إذ التحق (10) طلاب مغاربة بمدرسة النجاح بنابلس^(٥)، وبعدها توالى البعثات الطلابية المغربية إلى فلسطين تباعاً حتى عام 1935^(٦). أسهمت البنية الثقافية الفلسطينية في تنامي الوعي الوطني لدى الطلبة المغاربة، فإلى جانب التعليم، عملت الصحافة الفلسطينية على تعميق إحساس انتماء المغاربة بالوطن العربي لما كانت تكتبه عن قضايا الدول العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة^(٧)، وبالتالي يمكن القول أن الثقافة الفلسطينية ساعدت الوطنيين المغاربة على ارتباطهم بقضايا الدول العربية عموماً، ورسمت للطلبة المغاربة خلال سنوات معدودة أدواراً مهمة في قيادة الكفاح الوطني بالمغرب، وهذا ما أشار إليه الطلبة المغاربة الدارسين في فلسطين، بما معناه إلى تأثيرهم بأفكار الفلسطينيين من أساتذة وطلبة في

مقارعة الاستعمار بالقول ((... ان الفلسطينيين رسموا لنا معالم طريق يمكن أن نسلكه حين نعود إلى المغرب))^(٨).

- الحركة الوطنية المغربية والقضية الفلسطينية 1930-1939

على الرغم من تعلق الشباب المغربي بفلسطين والتي كانوا ينظرون إليها على أنها ارض عربية إسلامية مقدسة تهم جميع مسلمي العالم دون استثناء ويستتكرون الانتداب البريطاني، ويعتبرون أن الحركة الصهيونية حركة استعمارية عنصرية عدوانية، إلا أنه وبسبب ظروف الاحتلال الفرنسي والاسباني للمغرب، وكما يذكر علال الفاسي (احد رواد الحركة الوطنية المغربية)، لم يكن هناك ردود فعل واضحة لمساندة القضية الفلسطينية قبل التهيؤ لانطلاق المغاربة في حركة سياسية وطنية لمجابهة نظام الحماية الفرنسية والاسبانية، كما أن مرحلة العشرينيات كانت مرحلة نضال مسلح في المغرب الأقصى وبالتالي شغلت الكثيرين من المغاربة عن الاهتمام بقضايا خارج نطاق المغرب^(٩).

جاءت المناسبة الأولى لاهتمام المغاربة بالقضية الفلسطينية في

أواخر العشرينيات، أي مع تهيؤ الشباب المغربي وانطلاقهم في حركة وطنية سياسية منظمة بالمغرب، فعلى اثر أحداث البراق بالقدس، أواخر عام 1929^(١٠)، حصل تحرك جماهيري واسع في بعض المدن المغربية

(تطوان، سلا، فاس) لدعم القضية الفلسطينية، عبّر خلالها المتظاهرون عن احتجاجهم ضد السياسة البريطانية المتواطئة مع الصهاينة، وذلك برفع وثيقة احتجاج وتنادي إلى رئيس الوزراء البريطاني ماكدونالد MacDonald قدمها الزعماء الوطنيين المغاربة (علال الفاسي ومحمد حسن الوزاني) _ رواد الحركة الوطنية المغربية في الجنوب المغربي _ جاء فيها: ((... نبلغكم استياء عموم المغاربة المسلمين استياءً عميقاً للحوادث المؤلمة التي وقعت في فلسطين والظلم الفادح الذي أصاب المسلمين بتلك الناحية من جراء المساعي الصهيونية المضحكة وان المساعدة التي تقدمها السلطة الانجليزية تجعل أربعمئة مليون من المسلمين في سخط تام على السياسة الانجليزية...))⁽¹¹⁾. وقد كان لهذه الوثيقة الاحتجاجية صدى كبيراً داخل المغرب وخارجه، إذ علقت جريدة لوماتان الفرنسية في 13 أيلول/سبتمبر 1929، بالقول: ((... ان عريضة أبناء الفاسيين الموجهة إلى الحكومة الانجليزية احتجاجاً على سياسة العون لصالح يهود فلسطين تتابع سيرها في المدينة حيث غطتها آلاف الإمضاءات المطلوبة من جميع المسلمين بدون استثناء، فلأول مرة في فاس يتفق الأعيان الممثلون ((للمغرب القديم)) مع تكتل الشباب الذي اتخذ مبادرة الحركة ، وهذا ما جعل هذه المظاهرة تكتسب أهمية خاصة))، وأضافت الجريدة ((ان اكتباباً فتح

لمساعدة ضحايا الحوادث في فلسطين وان هيجاناً يسود المدينة نتيجة ما يروج من أخبار مستقاة من مصادر خاصة في بيت المقدس مفادها أن كثير من المسلمين العرب والمغاربة المجاورين للحرم الشريف بمسجد سيدنا عمر قد تعرضوا للتعذيب والبطش...^(١٢).

من جانب آخر، اعتبرت سلطات الحماية الفرنسية أن الموقف الذي اتخذه شباب مدينة فاس لم يكن تعبيراً (فطرياً) نابعاً عن حركة تضامن تجاه الشعب الفلسطيني، بل انه كان نابعاً من موقف سياسي، وهذا ما دفعها بالتلويح لقائد منطقة فاس بقمع الحركة بشكل نهائي وشجب موقف المغاربة المسلمين المساند لإخوانهم في فلسطين، ضارياً عرض الحائط أي تقيد لمبدأ المساواة في المعاملة بين المسلمين واليهود، لاسيما بعد أن استدعى القائد الفرنسي السكان المغاربة وهددهم شخصياً بإنزال أقصى العقوبات بحقهم^(١٣).

وسعت سلطات الحماية الاسبانية في منطقة حمايتها (الشمال المغربي) والتي كانت تقلقها علاقات أهل مدينة تطوان بالفلسطينيين ومفكري المشرق العربي، لاسيما شكيب ارسلان^(١٤)، ومواظبتهم على قراءة الصحف الفلسطينية إلى إعاقة النداءات التي وجهها الشباب المغربي لأهل المدينة قصد التضامن مع أهل فلسطين إما بالاعتقال أو السجن^(١٥). وبالرغم من

محاولات سلطات الحماية الثنائية بالضغط والوقوف بوجه تصاعد نشاط الحركة الفتية التي بدأت تطفوا على مسرح الحياة السياسية في المغرب، إلا أن تلك السلطات فشلت في ذلك، لاسيما ما يخص الوقوف على درجة النضج والوعي السياسي للوطنيين المغاربة واستخلاص النتائج المترتبة من ذلك^(١٦).

ففي حزيران/يونيو 1930 وعلى أثر إصدار الفرنسيين مرسوم الظهير البربري^(١٧). انطلق الوطنيين المغاربة للإعلان عن تأسيس حركة وطنية سياسية منظمة للوقوف بوجه سلطات الحماية الثنائية والمطالبة بالإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المغرب^(١٨). وبعد إعلان الوطنيين المغاربة عن حركتهم السياسية ازداد اهتمام المغاربة بالقضايا الوطنية والقومية، لاسيما القضية الفلسطينية، فمن منطلق قومي إسلامي وعلى أساس ان القضية المغربية والفلسطينية حالة واحدة، انظم وفد مغربي مكون من شخصيات وطنية^(١٩)، إلى المؤتمر الإسلامي العام بالقدس، من اجل الدفاع عن القضية الفلسطينية^(٢٠). كما نشط عدد من الوطنيين المغاربة في جنوب المغرب وشماله للتعريف بالمؤتمر وقراراته على نطاق واسع لاسيما أن إحدى جلسات المؤتمر^(٢١)، تطرقت فيها الوفود العربية والإسلامية إلى مرسوم الظهير البربري ونددت بالسياسة الاستعمارية

التي تنتهجها فرنسا في المغرب والتي تضرُّ بالعالمين العربي والإسلامي^(٢٢). وفي عام 1933 وتعقيباً على حوادث فلسطين، نظم علاء الفاسي قصيدة حيا فيها المتظاهرين، لاسيما النساء الفلسطينيات مجسداً حالة التلاحم بين القضيتين المغربية والفلسطينية بالقول:

إن البلاد يعيث فيها المستبدون الشداد
يتمتعون بخيرها ونظل نحرم من سداد
يأبون أن نسعى لعلم أو لفكر في اتحاد
والآن قد خطت فلسطين لنا سبل السداد
حيا الالاه فتاتها وحمى مواقفها الجياد
كوني فتاة العرب رائدة لنا يوم الجلال
ضمي الصفوف ووحدي لا تختشي اهل العناد
لا تتركها فرقة ترمي بنا في كل واد^(٢٣).

وكان لاندلاع الثورة الفلسطينية عام 1936 بسبب ارتفاع أعداد المهاجرين اليهود خلال عامي 1933-1935 وتغاضي السلطات البريطانية والتستر على الوكالة اليهودية التي كانت تقوم بتهريب السلاح والعتاد إلى فلسطين^(٢٤)، صدى كبيراً لدى الحركة الوطنية المغربية التي تعاطفت مع الفلسطينيين من خلال تأييد الثورة الفلسطينية واستتكار ردة

فعل سلطات الانتداب البريطانية بإصدار العرائض وإقامة المهرجانات الاحتجاجية ضد المخططات الاستعمارية، ففي مدن (الرباط وفاس والدار البيضاء)، خرج الوطنيون المغاربة بتظاهرات صاخبة وقدموا عرائض استنكار واحتجاج أرسلت إلى القنصلية البريطانية جاء فيها: ((... نستنكر هذه السياسة الغاشمة ونعتقد أن أرض فلسطين جزء من البلاد الإسلامية ونحن متضامنون أدبياً مع إخواننا الفلسطينيين... ولا يمكن أن نغض الطرف عما يجري في تلك البلاد والتي تربطنا بها روابط مقدسة...))^(٢٥). كما طالب الوطنيون المغاربة اليهود في المغرب بعدم تقديم أي دعم للصهيونية في فلسطين والإبقاء على العلاقات الجيدة التي تجمعهم في المغرب^(٢٦).

وعلى اثر قيام الحكومة البريطانية بنشر تقرير اللجنة الملكية (لجنة بيل) عام 1937 والتي أوصت بتقسيم فلسطين وإنشاء دولة يهودية فيها، بعث تجمع مدينة (سلا) في المسجد الأعظم رسالة إلى مفتي القدس الحاج أمين الحسيني يستنكرون فيها وبشدة قرار التقسيم الذي عدّوه ((... سبة في جبين التاريخ واهانة للعروبة والدين الحنيف...))^(٢٧). كما أرسلوا عريضة احتجاج للقنصل البريطاني عدّوه فيها قرار التقسيم ((... اهانة في الصميم

لجميع الشعوب الإسلامية واحتقار الوطنية وضربة في الأعماق للوحدة الإسلامية المقدسة...))⁽²⁸⁾.

ومن أجل دعم القضية الفلسطينية، تجمع عدد كبير من الوطنيين المغاربة في مساجد المدن المغربية الكبرى للتضامن مع الشعب الفلسطيني ورفض سياسة التقسيم والدعاء لشهداء فلسطين⁽²⁹⁾.

كما أسس الحزب الوطني المغربي، (30) بزعامة علال الفاسي في منطقة الحماية الفرنسية (لجنة حماية فلسطين والأماكن المقدسة) لإشعار الرأي العام المغربي بمخطط الاستعمار والصهيونية على العروبة والإسلام⁽³¹⁾. ومن أجل مضاعفة الاهتمام الوطني المغربي بالقضية الفلسطينية انبثق عن حزب الإصلاح المغربي،⁽³²⁾ بزعامة عبد الخالق الطريس في منطقة الحماية الإسبانية في (شمال المغرب) (اللجنة القومية للدفاع عن فلسطين) لجمع التبرعات وبعث الاحتجاجات وإذاعة بيانات اللجنة العربية العليا في فلسطين على الشعب المغربي، كما عملت اللجنة على إقامة مهرجان مشترك بالتنسيق مع لجنة حماية فلسطين والأماكن المقدسة المنبثقة عن الحزب الوطني أطلق عليه يوم فلسطين وتعهد الوطنيين بإقامته كل عام⁽³³⁾.

كذلك بذل حزب الوحدة المغربية⁽³⁴⁾، بزعامة محمد المكي الناصري في منطقة الحماية الاسبانية جهوداً كبيرة في تعريف الرأي العام المغربي بالقضية الفلسطينية وكشف المخططات والدسائس التي تحيكها الصهيونية داخل المغرب نفسه، ودعا زعيم الحزب يهود المغرب إلى الانخراط في نضال العرب ضد الصهيونية، وعدم الانسياق وراء المخططات الاستعمارية الأوربية التي طردتهم من أوربا في وقت سابق، ومقارناً ذلك تسامح المسلمين تجاه اليهود⁽³⁵⁾.

ومن جراء ما حدث في فلسطين عام 1938 من انتهاكات تمس المقدسات الإسلامية نظم احد الشعراء المغاربة قصيدة بعنوان ((فلسطين والمغرب الأقصى)) نبه فيها بدوره الفلسطينيين إلى مخاطر الاحتلال ودعاهم إلى مواصلة التصدي للمخططات الاستعمارية كما يفعل المغاربة على الرغم من تقسيم الفرنسيين لهم إلى مسلمين وبربر ومما جاء فيها:
واتى فلسطين البريئة في الضمى مثل الوباء مخرباً ومدمراً
لصان اما واحد فمحاذر يحمي مصالحه ويخشى الاخر
أيه فلسطين الأبية جاھدي فالله يحمي قدسه ان يتبرا
فالمغرب الاقصى اخوك مجاهداً قد قسموه مسلمين وبربرا

ثم يشير الشاعر فتى الأطلس (وهذا اسمه المستعار) إلى مفاخر العرب وبطولاتهم ومن ثم حالة الضعف التي انتابتهم وبالتالي جعلت العدو يبطش بهم فيقول:

انا بني قحطان شعب واحد سعدت بنا الدنيا ودان لها العرب
واليوم يقسمنا الدخيل كأننا بعض المتاع المزدي (36).

وبمناسبة صدور الكتاب الأبيض من قبل بريطانيا عام 1939، نبهت جريدة (بريد الصباح) لسان حال حزب الحركة القومية بزعامة محمد الحسن الوزاني، المغاربة عما يجري بفلسطين من خلال مقالة نشرتها الجريدة قدمت فيها لمحة تاريخية عن قدرة الحركة الصهيونية على تشكيل قوة تتمكن من خلالها تحقيق وعد بلفور بمساندة بريطانيا، بعد أن كانت البداية بالنسبة للوكالة الصهيونية حلاً كما ذكرت الصحيفة أصبحت حقيقة جراء هذا الوعد، وقد ذيلت الجريدة مقالتها بالقول أن حزب الحركة القومية كحزب عربي مسلم يرى أن من أول الواجبات في حقه أن يعمل ما في وسعه في سبيل مساعدة فلسطين (37).

وفي هذا الصدد نظم الشاعر المغربي عبد الله كنون قصيدة بعنوان (بلفور)، يذكر فيها العرب بموقفهم الكريم من اليهود خلال التاريخ وهو تعريف لم يجابوا عليه بغير الدس والخداع والمكر والغدر فيقول:

اضفناهم فكانوا شر ضيف يجازى بالعداوة والملام
وانقذناهم من ضنك عيش فجاعونا بذل واهتضام
هم اغروا علينا كل عاد وكادونا بدس وانتقام
هم دلوا على العورات منا فيالله من غدر اللئام (38).

وعلى اثر الإحداث المتأزمة في فلسطين عام 1939 وما صاحبها
من أعمال عنف بحق الفلسطينيين قامت الأحزاب الوطنية المغربية في
جنوب المغرب وشماله بحملة وطنية لجمع التبرعات سميت بـ (حملة إغاثة
منكوبي فلسطين)، وبهذه المناسبة ألقى الشاعر المغربي إدريس الجابي في
المسرح الوطني بتطوان قصيدة بعنوان ((ما لبفور في فلسطين حق)) بدأها
بأبيات طمئن فيها الفلسطينيين وبعث فيهم الأمل والشجاعة لمواصلة حل
قضيتهم قائلاً:

لا ترعك الدماء والاشلاء يا فلسطين فالفداء بقاء
لا تهابي وان تكاثر صرعاك وان أرجفت بك الاعداء
لا تهابي وان غدوت أتونا تترامى بجوفه الأشلاء
لا تهابي وان تكلت الوفاء من بنيك الاولى حداهم وفاء (39)

- الحركة الوطنية المغربية وتطور القضية الفلسطينية 1939-1948

لم تحظ القضية الفلسطينية بالاهتمام المناسب من قبل الحركة الوطنية المغربية بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939 واستمر الحال على ذلك حتى نهايتها عام 1945 ، ويعود السبب في ذلك إلى ما تعرض له قادة الحركة الوطنية ومؤيديها من اضطهاد واعتقالات على أيدي سلطات الحماية الفرنسية والاسبانية على حدٍ سواء، كذلك معاناة المغرب من اتون الحرب العالمية لاسيما بعد سقوط فرنسا على يد المانيا النازية عام 1940⁽⁴⁰⁾، الا انه في أعقاب الحرب العالمية الثانية ومع ما شهدته الحركة الوطنية من تطور نوعي في نضالها المتمثل في طرح مطلب الاستقلال الوطني بوضوح كامل ، وهذا التطور لم يتم بمعزل عن تطور حركة التحرر في الوطن العربي عموماً، بل ان مكاسب الاستقلال الوطني في المشرق العربي والبوادر الوحدوية فيه كانت حافزاً للحركة الوطنية المغربية في الحصول على مزيد من الجرأة والتقدم في التصدي لسلطات الاحتلال الاستعمارية، بحيث كانت كلما تقدمت في هذا التصدي ازدادت حاجتها إلى محيطها العربي، لاسيما تعلق الوطنيين المغاربة بالجهود الأولى لإنشاء جامعة الدولة العربية ومتابعة مراحل تأسيسها وارتباطهم بها منذ قيامها بالشكل الذي كان ممكناً في ذلك الوقت ⁽⁴¹⁾. غير أن هذا

الاستمرار برز بشكل اقوى وأكثر عمقاً بانتقال مركز نشاط الحركة الوطنية المغربية من باريس إلى القاهرة عبر تأسيس مكتب المغرب العربي بالقاهرة عام 1947⁽⁴²⁾، وكذلك لجوء الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي بطل ثورة الريف إلى مصر في العام ذاته⁽⁴³⁾، والتي أعطت تصريحاته لدعم القضية الفلسطينية عمقاً واسعاً في العلاقة التي جمعت الوطنيين المغاربة بفلسطين، إذ أشار في إحدى تصريحاته : ((... إن فلسطين بلاد عربية ولا بد أن تبقى عربية... وهي لم تغب عن بالي عندما كنت في المنفى...))⁽⁴⁴⁾. كذلك حرص الأمير عن تأييده للقضية الفلسطينية بقوله ((... نؤيد كفاح الشعب العربي الفلسطيني ونتضامن معه من اجل إحقاق الحق العربي في فلسطين، كما بين الأمير الخطابي موقف المغاربة من القضية الفلسطينية فقال ((... إن عرب المغرب ومنذ 25 سنة رفضوا وعد بلفور وما زالوا يسهمون بالجهاد العربي من اجل فلسطين))⁽⁴⁵⁾. وصرح الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي في عام 1947 عن استعدادة لقيادة أبناء المغرب العربي في تحرير فلسطين وإحياء خطته التي انتهجها في حرب التحرير الريفية بين عامي (1921-1926)⁽⁴⁶⁾.

ومن الجدير بالذكر، أن العديد من القياديين الفلسطينيين كانوا يترددون على الأمير الخطابي في القاهرة للاستفادة من خبرته العسكرية في محاربة اليهود الصهاينة⁽⁴⁷⁾.

- موقف الحركة الوطنية المغربية من قرار التقسيم الدولي عام 1947:
في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 1947، اتخذت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة قرارها المرقم 181 القاضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية وحكم دولي خاص بالقدس وذلك بناءً على طلب بريطانيا بإحالة القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة والذي هدفت من وراءه استصدار قرار يمنحها الشرعية في مواصلة احتلالها للبلاد⁽⁴⁸⁾.
ونتيجة لذلك، جاءت ردود الفعل العربية تجاه القرار عنيفة وصارمة، عبرت عنها التظاهرات والاحتجاجات التي عمت العواصم والمدن العربية في سوريا والأردن والعراق ومصر، ولم يقتصر الأمر على دول المشرق العربي فحسب، بل شهدت دول المغرب العربي عموماً حالة من الغليان الشعبي تبلور من خلال التفاعل مع القضية الفلسطينية⁽⁴⁹⁾. فمع إعلان قرار التقسيم الدولي واكبت الحركة الوطنية المغربية بجميع أحزابها ما عدا الحزب الشيوعي المغربي⁽⁵⁰⁾، تفاصيل القضية الفلسطينية واتخذوا مواقف صحيحة وسليمة عبرت عن موقفهم الداعم لإنقاذ الشعب الفلسطيني، ففي

21 كانون الأول/ديسمبر 1947، عقد المجلس الأعلى لحزب الاستقلال
بزعامة علال الفاسي جلسة استثنائية للنظر في القرار 181 الصادر عن
هيئة الأمم المتحدة والداعي إلى تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، وبعد
الاجتماع اصدر الحزب بياناً موجه إلى الشعب المغربي بجميع طوائفه
مسلمين ومسيحيين ويهود مطالباً اياهم بوحدة العمل لمواجهة فكرة
الصهيونية، ومما جاء فيه ((... يطلب الحزب من جميع المغاربة ان
يقاوموا فكرة الصهيونية ويعرقلوا أعمالها... ويوجه هذا الطلب بصفة خاصة
إلى المواطنين اليهود ليتعاونوا مع إخوانهم المسلمين في هذا العمل
الإنساني الذي يرمي إلى الدفاع عن حقوق سكان فلسطين الأصليين من
مسلمين ومسيحيين ويهود على السواء...))⁽⁵¹⁾.

كما بعث المجلس الأعلى لحزب الاستقلال برقية إلى الأمين العام
لهيئة الأمم المتحدة جاء فيها: ((... إن حزب الاستقلال وهو المعبر عن
الرأي العام المغربي، يحتج بشدة ضد هذه السياسة الصهيونية التي ليست
إلا نوعاً من الاستعمار المنبوذ في الضمير الدولي وسبباً في إثارة القلاقل
المؤدية إلى تهديد السلام العالمي...))⁽⁵²⁾.

كذلك أكد الحزب على دوره العربي التفاعلي مع القضية الفلسطينية
من خلال ارسال برقية إلى الأمين العام لجامعة الدولة العربية آيد فيها

جهود الجامعة في جميع القرارات التي يتخذها مجلس الجامعة في سبيل الدفاع عن الأراضي المقدسة⁽⁵³⁾.

وجاءت مواقف الأحزاب المغربية المنضوية تحت لواء مكتب المغرب العربي ولجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة مشابهاً لمواقف الحركة الوطنية المغربية من الداخل، إذ أكدت جميع القوى والأحزاب المغربية موقفها الراض لقرار التقسيم الدولي ودعت إلى الحفاظ على عروبة فلسطين⁽⁵⁴⁾.

- موقف الحركة الوطنية المغربية من الحرب العربية ((الإسرائيلية)) عام 1948:

من اجل تعقيد القضية الفلسطينية عمدت سلطات الانتداب البريطانية في 15 ايار/مايو 1948 في الإعلان عن إنهاء الانتداب والتأمر مع الصهيونية لقيام دولة "إسرائيل" في اليوم ذاته⁽⁵⁵⁾، ونتيجة لذلك اتخذ مجلس الجامعة العربية قراراً بزحف الجيوش العربية (العراق، سوريا، لبنان، الأردن، مصر)، نحو فلسطين لإخراج العصابات الصهيونية منها، مما أدى إلى اندلاع الحرب العربية "الإسرائيلية" الأولى عام 1948⁽⁵⁶⁾، وفيما يخص مظاهر التضامن المغربي مع دول المشرق العربي حيال تلك القضية، سارع الصدر الأعظم (رئيس الوزراء المغربي) محمد المقري

بإرسال برقية تضامن إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية باسم السلطان محمد الخامس، أعلن فيها تضامنه مع ملوك ورؤساء الدول العربية في حربهم مع "إسرائيل" مما أثار حفيظة سلطات الحماية الفرنسية التي عدت تلك البرقية خرقاً لبنود معاهدة الحماية، لاسيما فيما يتعلق باتصال سلطان المغرب بدول أجنبية من غير وساطة فرنسية⁽⁵⁷⁾. وعليه أخذت الحركة الوطنية المغربية على عاتقها زمام المبادرة تجاه التفاعل والتضامن مع الدول العربية المتحاربة في فلسطين، إذ بادرت القيادات الوطنية المغربية بالاتصال مع الحركات الوطنية في تونس و الجزائر للتنسيق والعمل على تهيئة متطوعين مغاربة وإرسالهم للمشاركة في حرب فلسطين⁽⁵⁸⁾.

كما نظمت الحركة الوطنية المغربية وعلى رأسها حزب الاستقلال مهرجانات خطابية وتوزيع منشور لتنبية الشعب المغربي حول حقيقة الصهيونية وخطرها على الوحدة العربية، ومما جاء في إحدى النشرات التي أصدرها الحزب أثناء حرب فلسطين والتي ألقبت في إحدى المهرجانات التضامنية مع الدول العربية ((... إن الحرب القائمة اليوم بين المجاهدين العرب الأباة وبين الصهيونية المجرمة هي حلقة جهاد ضد الاستعمار، فالصهيونية في الواقع مكيدة استعمارية يقصد بها القضاء على الوطن

العربي ومنع تحقيق وحدته واستقلاله وتقدمه... وقد دبرتها الدول الاستعمارية وسخرتها لتحقيق ما عجزت عنه بنفسها من قضاء مبرم على (الدول العربية كافة...) ((⁽⁵⁹⁾. وأشارت النشرة أيضاً ((...)) وحرب العرب اليوم تختلف عن جميع الحروب بكونها لا ترمي إلى توسيع أو فتح أو غنيمة واما هي حرب مثالية لدرء العدوان الاستعماري الصهيوني، وكل ما يطلبه العرب من وراء جهادهم هو ان يعاد الأمن إلى نصابه في البقاع المقدسة ورد البلاد إلى أصحابها الشرعيين كما كانت قبل الانتداب البريطاني، فجهاد العرب دفاع عن النفس وهو الجهاد المشروع الذي تقره جميع الشرائع والأوضاع...))⁽⁶⁰⁾.

وفي القاهرة، التي كانت مركز تجمع الحركات الوطنية المغاربية (المغرب، تونس، الجزائر) ، سارعت قيادات الحركات الوطنية إلى فتح مكاتب لتسجيل أسماء المتطوعين من أبناء المغرب العربي، الذين وفدوا إلى القاهرة والأردن وانظموا إلى المتطوعين العرب المشاركين في الحرب⁽⁶¹⁾. ويشير علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المغربي إلى ان مجموع متطوعي ابناء المغرب العربي قد بلغ خمسة آلاف متطوع توجه معظمهم إلى فلسطين، أما الباقي فقد اضطروا للعودة من حيث أتوا بسبب الرقابة الاسبانية والفرنسية التي حالت دون توجههم إلى فلسطين⁽⁶²⁾.

وأدت لجنة تحرير المغرب العربي بزعامة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي دوراً ملموساً في الدفاع عن فلسطين وذلك عندما أوعزت من خلال خطابات زعيمها إلى المغاربة المجندين في صفوف الجيش الفرنسي المتوجه إلى الهند الصينية (فيتنام) بالفرار من البواخر الفرنسية المارة عبر قناة السويس والالتحاق بالحرب الدائرة في فلسطين⁽⁶³⁾. وفيما يخص مظاهر الدعم المادي للمغاربة في الحرب العربية - "الإسرائيلية" فقد قامت الحركة الوطنية المغربية بحملات واسعة داخل المغرب وخارجه لجمع التبرعات من الأوساط الشعبية التي لم يتسن لها المشاركة في الحرب، وقد تم دفع جزء من الأموال إلى مقر جامعة الدول العربية والجزء الباقي إلى الجيوش العربية وفي مقدمتها الجيش العراقي الذي كان مثار إعجاب وتقدير الشعب المغربي وقواه الوطنية، فقد أشارت جريدة (اليقظة) العراقية إلى زيارة ممثلي حزب الاستقلال المغربي لمفوضية المملكة العراقية في باريس ومقابلة الوزير العراقي المفوض وتسليمه مبلغاً قدره (مليون ونصف فرنك فرنسي) تبرعت بها الحركة الوطنية المغربية للجيش العراقي المشارك في الحرب العربية - "الإسرائيلية"⁽⁶⁴⁾. كما نشرت الجريدة ذاتها نص الشكر الصادر عن وزارة الدفاع العراقية التي ثمنت هذا الدعم بالقول: ((... ان وزارة الدفاع العراقية لا

يسعها أمام هذا الشعور الوطني والقومي النبيل من الاخوان المراكشيين –
المغاربة – الا ان تبدي عظيم تقديرها وامتنانها الصادق بهذا الشعب
الأبي... وهو بحاجة لهذا المال لإكمال استقلاله...⁽⁶⁵⁾.
ويأتي دعم الحركة الوطنية المغربية للجيش العراقي تقديراً للجهود
التي قام بها العراق في دعم الشعب المغربي من اجل نيل استقلاله وحرية
والتي حصل عليها في آذار/مارس 1956 ولتبدأ صفحة جديدة من النضال
الوطني المغربي في الدفاع عن القضية الفلسطينية.

الخاتمة

جسدت مواقف الشعب المغربي وقواه الوطنية في جميع المدن المغربية عن موقف موحد ضد السياسة البريطانية والصهيونية وممارستها العدوانية ضد أبناء الشعب الفلسطيني منذ ان تهيئ الشباب المغربي في أواخر عام 1929 للقيام بحركة سياسية منظمة في المغرب. وكان للقضية الفلسطينية صداها الواسع في المغرب وحظيت بأهتمام ودعم الحركة الوطنية المغربية انطلاقاً من وعيهم كون القضية الفلسطينية والمغربية حالة واحدة وقد أتخذ الأهتمام والدعم اشكلا" عدة سواء" في الشمال أو الجنوب المغربي.

ان موقف الشعب المغربي وواجهاته الوطنية من القضية الفلسطينية في الحقبة التي بدأت فيها الحركة الوطنية المغربية ممارسة نشاطها السياسي ضد الحماية الفرنسية والاسبانية ، لم تقف عند حدود الدعوة إلى نصره الشعب الفلسطيني فحسب، بل كان موقفها واضحاً في رفض قرار التقسيم الدولي عام 1947 ومن ثم مشاركتهم وتضامنهم مع الجيوش العربية المتحاربة لإنقاذ فلسطين عام 1948 بصورة فعلية. وكان موقف الحركة الوطنية المغربية مثار إعجاب وتقدير القادة والزعماء العرب والفلسطينيين تحديداً، توضح ذلك عبر الزيارات التي قام

بها قادة الحركة الوطنية الفلسطينية لمقر تجمع الأحزاب المغاربية في القاهرة بزعامة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي والتشاور معه والثناء على موقف الحركة الوطنية المغربية من قضية فلسطين .

Abstract

The Subject's importance came from the Palestine's case which is considered as One of the main factors behind the rising and strengthening of the Arabic idea in the Maghrebi countries and behind establishing a political and nationalist.

Maghrebi a wareness having the need to strengthen the connection with the oriental Arabic Countries Specially in 1930 s with the establishing of the national Maghrebi movement, the Palestinian Cultural background. Participated in growing the Maghrebi national awareness therefore the Maghrebi concern towards the Palestinian's case clearly through the Maghrebi's reaction with it which can be seen clearly through the Maghrebi leader's speeches to support it. They refused the international division decrees and participated with the Arabic Countries in

the war, which broke up after declaring the Zionists the state of (Israel). Thought the French and Ispanish protecting authorities attempt to stop the Maghrebi participation and sending Arabs away from their Arabic surrounding, the Maghrebi nationalists could give support at that critical time and proved their strong relation with the Arabic cases and specially with the Palestinian case and this is highly clear in the study.

المصادر والمراجع:

- (١) بعد فرض نظام الحماية الفرنسية والاسبانية على المغرب عام 1912، بدأت في الجانب الشرقي من الشمال المغربي المعروف بإقليم الريف حركة ثورية منظمة وواعية للكفاح المسلح طيلة عامي 1919-1921 ضد القوات الاسبانية، انطلقت بقيادة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي، الذي كبد الاسبان خسائر كبيرة في مواقع عدة وبالتالي تأسيس جمهورية في الريف، إلا أن تحالف الاسبان مع الفرنسيين، قضى على هذه الجمهورية عام 1926 واستسلم الأمير الخطابي للقوات الفرنسية ثم قامت هذه القوات بنفيه إلى جزيرة لارينيون. للتفاصيل عن قيام ثورة الريف، ينظر: محمد علي داهش، صفحات من الجهاد والكفاح ضد الاستعمار، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، 2002) ص 129-130.
- (٢) للتفاصيل عن بواكير الكفاح السياسي السلمي بالمغرب ينظر: عبد الكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية المغربية من نهاية الثورة الريفية إلى إعلان الاستقلال، ج 1، د.م (الرباط، 1976)، ص 57-68.
- (٣) خيرية عبد الصاحب وادي، الفكر القومي العربي في المغرب العربي، دار الرشيد للنشر، (بغداد، 1982)، ص 91-92.
- (٤) الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) www.Alshora.com
- (٥) تتلمذ طلاب البعثة المغربية على أيدي أستاذه من الوطنيين الفلسطينيين امثال اكرم زعيتير، ابراهيم طوقان، محمد عزه دروزه، وكان من ابرز الطلاب المغاربة الطيب بنونه نجل الحاج عبد السلام بنونه: ينظر: عبد الإله بلقزيز وآخرون، الحركة الوطنية المغربية والمسألة والقومية 1947-1986، محاولة في التاريخ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، (بيروت، 1992)، ص 27-28.
- (٦) وادي، المصدر السابق، ص 118.
- (٧) رياض عزيز هادي، المغرب العربي والتفاعل القومي 1945-1955، مجلة آفاق عربية، العدد (10)، (بغداد، 1991)، ص 5-8؛ وادي، المصدر السابق، ص 119-122.
- (٨) بلقزيز وآخرون، المصدر السابق، ص 189.
- (٩) علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، نشر عبد السلام جسوس، (طنجة، 1980)، ص 159.
- (١٠) اندلعت ثورة البراق في آب/أغسطس 1929، عندما أراد اليهود الاستيلاء على احد جدران المسجد الأقصى المعروف لدى اليهود بحائط المبكى وعند المسلمين (البراق) مما اثار حفيظة المسلمين واندلعت مصادمات عنيفة اجتاحت المدن الفلسطينية. للتفاصيل عن أحداث الثورة

- ينظر: عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، (بيروت، 1975)، ص 60-66.
- (١١) بلقريز وآخرون، المصدر السابق، ص 187-188.
- (١٢) محمد الحسن الوزاني، مذكرات حياة وجهاد، ج1، دم، (الدار البيضاء، 1982)، ص 469.
- (١٣) محمد بن عزو حكيم، وثائق الحركة الوطنية في شمال المغرب، ج 1، ط2، مؤسسة عبد الخالق الطريس للثقافة والنشر، (تطوان، 1981)، ص 388.
- (١٤) ولد شكيب ارسلان في الشويقات بجبل لبنان عام 1869، ودرس على يد الشيخ محمد عبده أثناء وجوده في مصر، تأثر بالفكر الإصلاحي وقام بجولات في أوروبا، كان لشكيب ارسلان دور كبير في توجيه الوطنيين المغاربة في منطقة الشمال المغربي نحو العمل السياسي المنظم أثناء زيارته لتطوان، ويعد المرشد الروحي للحركة الوطنية المغربية في الشمال. توفي عام 1946، ينظر: ظاهر محمد صكر الحسناوي، شكيب ارسلان ودوره السياسي في حركة النهضة العربية الدينية 1869-1946، ط1، دار رياض الرئيس للكتب والنشر، (بيروت، 2001)، ص 23-43.
- (١٥) شارل اندريه جوليان، أفريقيا الشمالية، ترجمة: المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية للنشر، (تونس، 1976)، ص 134؛ الحسناوي، المصدر السابق، ص 149-159.
- (١٦) احمد عسة، المعجزة المغربية، ط1، دار القلم للطباعة والنشر، (بيروت، 1975)، ص 60-61
Hastead John. P. Theorigins and Rise of Moroccan Nabioralism 1912-1944, (London, 1967), p. 238-239
- (١٧) مشروع عنصري أعدته سلطات الحماية الفرنسية، كان الهدف منه فصل العرب عن البربر وبالتالي فصلهم عن اللغة العربية وثقافتها وعن الدين الإسلامي والعمل على تنصير البربر عن طريق فتح المدارس والكنائس وترسيخ الوجود الفرنسي بالمغرب. للتفاصيل عن مرسوم الظهير البربري ينظر: الحسن بو عياد، الحركة الوطنية والظهير البربري، دار الطباعة الحديثة، (الدار البيضاء، 1979)، ص 58-70.
- (١٨) لقمان صالح احمد، سياسة فرنسا تجاه البربر واثرها في الحركة الوطنية المغربية 1930-1939، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، (بغداد، 1987)، ص 41 .
- (١٩) ممثل الوفد المغربي كل من المكي الناصري، محمد بنون، المكي الكتاني قادة الحركة الوطنية في الشمال المغربي. ينظر: جريدة الإخاء الوطني، (عراقية)، العدد (117)، في 17 كانون الأول/ديسمبر 1931.
- (٢٠) عقد المؤتمر في 7 كانون الأول/ديسمبر 1931 واستمر حتى 17 كانون الأول/ديسمبر 1931، وتضمن سبعة عشر جلسة، كان الهدف من انعقاده شرح حقيقة القضية الفلسطينية والعمل على نصرتها، وقد شارك في المؤتمر عدد كبير من الشخصيات العربية والإسلامية

- مثلوا دولهم، وقد اختير لرئاسة المؤتمر مفتي فلسطين الشيخ أمين الحسيني. للتفاصيل عن ظروف انعقاد المؤتمر وجلساته: عادل حسن غنيم، المؤتمر الإسلامي العام في القدس 1931، مجلة شؤون فلسطينية العدد (25)، (بيروت، 1973)، ص 119-130، جاسم محمد خضير الجبوري، سعيد الحاج ثابت نشاطه الوطني والقومي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، (الموصل، 2000)، ص 130.
- (٢١) أثناء انعقاد الجلسة الخامسة عشر للمؤتمر الإسلامي العام بالقدس تطرقت الوفود العربية والإسلامية إلى مرسوم الظهير البربري، وقد نددت الوفود بالسياسة الفرنسية في المغرب للتفاصيل ينظر: جريدة الصراط المستقيم، (عراقية)، العدد (27)، في 17 كانون الأول/ديسمبر 1931.
- (٢٢) جلال يحيى، العالم العربي الحديث، دار المعارف، (مصر، 1966)، ص 402-409؛ غنيم، المصدر السابق، ص 123-124.
- (٢٣) محمد التازي، الأدب المغربي بعد خامس حزيران، مجلة الآداب، العدد (5)، (الرباط، 1969)، ص 19.
- (٢٤) للتفاصيل عن الثورة الفلسطينية الكبرى ينظر: طاهر خلف البكاء، فلسطين من التقسيم إلى أواسل، 1937-1995، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، 2001)، ص 40-80.
- (٢٥) بلقريز وآخرون، المصدر السابق، ص 188.
- (٢٦) الفاسي، المصدر السابق، ص 205.
- (٢٧) بلقريز، المصدر السابق، ص 188.
- (٢٨) المصدر نفسه، ص 188-189.
- (٢٩) الفاسي، المصدر السابق، ص 205-206.
- (30) تأسس الحزب الوطني في مطلع عام 1937 عندما وقع انشقاق داخل كتلة العمل الوطني إذ انفصل عن الكتلة محمد الحسن الوزاني وأسس حزب الكتلة القومية فيما وصلت الكتلة الوطنية نشاطها برئاسة علال الفاسي وعقدت مؤتمرا في تموز- يوليو تمخض عنه الحزب الوطني. للتفاصيل ينظر: علال الفاسي، محاضرات في المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى، مطبعة نهضة مصر، (القاهرة، 1955)، ص 119-120.
- (31) الفاسي، الحركات الاستقلالية...، ص 206.
- (32) تأسس حزب الإصلاح الوطني بزعامة عبد الخالق الطريس في نهاية عام 1936 بعد أن سمح الجنرال فرانكو للقوى الوطنية بتأسيس أحزاب سياسية وفتح مدارس في شمال المغرب. للتفاصيل ينظر: محمد علي داهش، "الحركة الوطنية المغربية في مواجهة الحماية الإسبانية 1926-1956"، مجلة الفكر السياسي، العدد (16)، اتحاد الكتاب العرب، (دمشق، 2002) ص 148-149.

- (33) الفاسي، الحركات الاستقلالية ... ص 240.
- (34) تأسس حزب الوحدة المغربية في نهاية عام 1936 بزعامة محمد المكي الناصري بعد ان انشق عن كتلة العمل الوطني اثر اعلان فرانكو تاسيس احزاب سياسية مغربية في منطقة الحماية الاسبانية (شمال المغرب) واستمر الحزب بالتعاون مع حزب الإصلاح الوطني والحركة الوطنية في الجنوب المغربي للتفاصيل ينظر : داهش ، الحركة الوطنية المغربية في مواجهة الحماية الاسبانية ... ص 148-150.
- (35) أمين الريحاني، المغرب الأقصى، دم، (بيروت، 1975)، ص 215.
- (36) جريدة فتى العراق، (عراقية)، العدد (430)، في 24 أيار/مايو 1938.
- (37) جريدة بريد الصباح، (مغربية)، العدد (83) في 13 تموز/يوليو 1939.
- (38) عبد الله كنون، أحاديث عن الأدب المغربي الحديث، مطبوعات معهد الدراسات العربية العالية، (القاهرة، 1964)، ص 175.
- (39) إدريس الجابي، ديوان ((السوانح)) المطبعة الملكية، (الرباط، 1971)، ص 91.
- (40) للتفاصيل عن الاضطهاد الفرنسي والاسباني لقادة الحركة الوطنية المغربية ينظر: عبد المجيد بن جلون، هذه مراكش، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، 1949)، ص 237؛ ابتسام سلمان سعيد الطائي، التطورات السياسية الداخلية في شمالي المغرب 1912-1956 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، (بغداد، 2007)، ص 76-77.
- (41) اثناء انعقاد المؤتمر التأسيسي لجامعة الدول العربية، حضر احد زعماء حزب الإصلاح المغربي ممثل عن المغاربة، للتفاصيل عن دور الجامعة العربية في إشراك البلدان العربية غير المستقلة في اللجان التابعة للجامعة ينظر: حسن نافعة، الدور السياسي للجامعة العربية في استقلال بعض الأقطار العربية وفي القضية الفلسطينية، (ندوة)، جامعة الدول العربية، الواقع والطموح، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، 1983)، ص 184؛ بن جلون، المصدر السابق، ص 237.
- (42) للتفاصيل عن تأسيس مكتب المغرب العربي بالقاهرة ينظر: صفوان ناظم داؤد حسن، مصر وقضية استقلال المغرب الأقصى 1945-1956، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، (الموصل، 2010)، ص 61-65.
- (43) للتفاصيل عن حادثة لجوء الأمير الخطابي إلى مصر ينظر: جريدة الأهرام، (مصرية)، العدد (22276)، في 1 حزيران/يونيو 1947؛ مجلة المصور، (مصرية)، العدد (7832) في 3 حزيران/يونيو 1947.
- (44) صحيفة المصري، (مصرية)، العدد (3545) في 31 أيار/مايو 1947؛ صحيفة الأهرام، العدد (22277)، في 2 حزيران/يونيو 1947.

- (45) محمد محمد سلام امزيان، عبد الكريم الخطابي ودوره في لجنة تحرير المغرب العربي 1947-1956، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، (بغداد، 1988)، ص 82-83.
- (46) المصدر نفسه، ص 83.
- (47) هادي، المصدر السابق، ص 9: امزيان، المصدر السابق، ص 83.
- (48) البكاء، المصدر السابق، ص 173؛ وللتفاصيل عن قرار التقسيم الدولي لهيئة الامم المتحدة ينظر: قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي - الإسرائيلي 1947-1974، مراجعة جورج طعمة، (بيروت، 1975)، ص 3-16.
- (49) وادي، المصدر السابق، ص 196؛ هادي، المصدر السابق، ص 12.
- (50) أتصف موقف الحزب الشيوعي المغربي تجاه قرار التقسيم والقضية الفلسطينية عموماً بالسلبى قياساً بمواقف الأحزاب المغربية والسبب في ذلك العلاقة التي ربطت الحزب الشيوعي المغربي وبقية الأحزاب الشيوعية في الوطن العربي مع الحزب الشيوعي الحاكم في الاتحاد السوفيتي والذي اعترف بقيام دولة "إسرائيل". ينظر: بلقريز وآخرون، المصدر السابق، ص 194-195.
- (51) محمود صالح الكروي، الفكر السياسي لحزب الاستقلال المغربي، دراسة سياسية تحليلية، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، (بغداد، 1989)، ص 60؛ بلقريز وآخرون، المصدر السابق، ص 192.
- (52) المصدر نفسه، ص 192.
- (53) جامعة الدول العربية، تقرير الأمانة العامة في المدة بين الدورتين العاديتين السابعة والثامنة وعن الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات المجلس، (القاهرة، 1949).
- (54) امزيان، المصدر السابق، ص 83.
- (55) عيسى فاضل نزال عيفان الشمري، الإرهاب الصهيوني في فلسطين منظمة ((كاخ)) نموذجاً 1968-2000، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، (الموصل، 2006)، ص 17-20.
- (56) البكاء، المصدر السابق، ص ؛ الشمري، المصدر السابق، ص 18-19.
- (57) الفاسي، الحركات الاستقلالية ...، ص 415.
- (58) وادي، المصدر السابق، ص 199.
- (59) بلقريز وآخرون، المصدر السابق، ص 60-61.
- (60) المصدر نفسه، ص 60-61.
- (61) المصدر نفسه، ص 61.
- (62) امزيان، المصدر السابق، ص 83-84؛ الفاسي، الحركات الاستقلالية، ص 415.
- (63) امزيان، المصدر السابق، ص 83-84.

-
- (64) جريدة اليقظة، (عراقية)، العدد (385)، في 9 اب/أغسطس 1948.
(65) جريدة اليقظة، العدد (385)، في 9 آب/أغسطس 1948